

محور الأنواع الصحفية الإخبارية:

المحاضرة الخامسة

تحرير الخبر الصحفي كمدخل للتحرير للإذاعة والتلفزيون

الهدف : الإلمام بأصول تحرير الخبر الصحفي

أهمية التحرير الصحفي للإذاعة والتلفزيون بشكل التحرير الصحفي بمفاهيمه وأساليبه، نظرية عامة، تتفرغ إلى فروع تطبيقية في كل جنس اعلامي على حدة في إطار الكل التحريري. هذا من جهة.

ومن جهة أخرى، ومن منظور التاريخ، فإن الصحافة ظهرت أولاً و في ظلها، نشأ التحرير بمفاهيمه وأساليبه، ثم ظهرت الإذاعة فاستعارت أساليب تحريرها من الصحافة المكتوبة، وعندما ظهر التلفزيون استعار هو بدوره أساليب التحرير من الإذاعة والصحافة معا.

وهذا ما يؤكد عليه الباحثون المختصون كما نمتد على ذلك من المقتبسات التالية:

"الصحافة الاذاعية والتلفزيونية، شأنها في ذلك شأن الصحافة التقليدية، تعتمد على الأسس نفسها والأشكال النظرية المتعارف عليها في فتوى التحرير الصحفي".

"ويشمل مصطلح الصحافة، جميع وسائل الاعلام، كما يشمل مصطلح فن التحرير، التحرير في جميع وسائل الاعلام".

كما يؤكدون على أهمية الاتقان والإلمام بأحوال التحرير الصحفي في التحرير للإذاعة والتلفزيون.

" كاتب الاخبار الاذاعية أو التلفزيونية، يستحسن أن يكون قد أتقن أصول كتابة وتحرير أخبار الجريدة لأن هذه الأحوال تفرض حضورها في كل نشرة أخبار إذاعية أو تلفزيونية".

إشكالية تعريف الخبر الصحفي:

اختلف الباحثون والخبراء، في مجال الاعلام- حول تعريف الخبر، ويعود ذلك إلى عدة أسباب:

- تباين النظم الاجتماعية التي تعمل في إطارها المؤسسات الإعلامية التي تفرض منطلقات سياسية ومذهبية لكل نظام اجتماعي.
 - تباين سياسات وسائل الاعلام ذاتها في المجتمع الواحد، وبالتالي تباين في تحديد تفريق الخبر.
 - تفاوت فهم العاملين في كل وسيلة لوظيفتهم ودوره في المجتمع بالإضافة إلى طبيعة الوسيلة ذاتها في صياغة الخبر، من صحيفة إلى إذاعة، إلى التلفزيون، مما يضيف على الخبر صفات وخصائص قد لا تكون ضرورية في وسيلة أخرى، لذلك فهناك خبر صحفي، وآخر إذاعي أو تلفزيوني.
 - كذلك التناقض بين الواقع الأكاديمي، والممارسة المهنية في وسائل الاعلام.
- ونتيجة لكل الأسباب السابقة لا يوجد اتفاق حول تعريف الخبر كما يوجد خلط بين الخبر وعناصره وقيمه وهكذا يبقى الخبر شيئاً نسبي ومتباين ويتنوع بشكل حاد كما يقول: "توماس اليوت بير" رغم الاختلافات والتباين يبقى الخبر هو إيراد لحادث وقع حالاً يبعث على اهتمام القراء أو المستمعين أو المشاهدين.
- تعريف بيل لاولور "Bill Lawlor"، الاخبار بانها 'ختيار وتنظيم وتحرير ما تم تجميعه من الأحداث اليومية، المثيرة لأكثر عدد من الناس، ويتم عرض الأخبار لطبيعة الوسيلة الإعلامية التي تعرضها. كما يعرفهم 'روبرت هدسون "Robert Hudson" أستاذ الصحافة بجامعة "ميشيجان" أن الأخبار هي ما يقره رئيس التحرير على أنه أخبار.

التعريف الحرفي للخبر:

- يرى إبراهيم إسماعيل، ان الخبر هو تقديم معلومات جديدة ومفيدة تهم أكبر عدد من القراء.
- ويرى الأستاذ، جلال الدين الحمامصي، أن الخبر هو الحل في كل شيء بالنسبة لوسائل الاعلام عامة، وبالنسبة للصحيفة خاصة، فبدونه لا يتولد الرأي الذي تتضمنه المقتربات والمقالات، وبدون الخبر لا يمكن أن يولد التحقيق الصحفي ومن غير الخبر لا تلتقط الصورة..ولا عملية الإخراج الصحفي ولا بد أن يحمل الخبر الجديد على شرط أن يسترعي الانتباه يثير من القراء لأرتباطه بمصالحهم وافكارهم ومحيطهم أما فاروق ابوزيد فقد طرح رؤية الدول النامية للخبر بأنه تقرير يصف بدقة وموضوعية حادثة أو واقعة أو فكرة بقدر ما تساهم في تنمية المجتمع وترقيته.

تعريف نظرية المسؤولية الاجتماعية:

ان تعريف عملاق الصحافة الإنجليزية الشعبية عن الخبر بأنه الإشارة والخروج من المؤلف لعام 1865 هو السائد في أوروبا وأمريكا حتى منتصف القرن العشرين -والحقيقة انه لا يزال سائدا في بعض الحالات... ولما ظهرت نظرية المسؤولية الاجتماعية رأت أن للخبر وظيفة اجتماعية أيضا، بغض النظر عن عنصر الإشارة.

ونستنتج مما سبق أن هناك عدة مجموعات من التعريفات، ويمكن من كل ذلك رصد إتجاهين أساسيين:

الاتجاه المهني:

وهو اتجاه ينظر للخبر من منظور الممارسة المهنية لعمل الصحفي أو المذيع، ومدى النجاح في ربط القراء بالصحيفة أو المحطة الإذاعية أو التلفزيونية، و تحقيق الربح والسبق الصحفي إلى غيرها من الاعتبارات المهنية، ويسود هذا الاتجاه في الدول الغربية، وينظر إلى وسائل الاعلام باعتبارها مساومات تجارية تسعى للربح، وتقديم خدمة اجتماعية بصفة ثانوية.

الاتجاه الوظيفي:

وهو اتجاه لا يهتم أساسا بالخبر من جانب مدى ما يقدمه من رواج للصحيفة ، أو النجاح المهني، وإنما من جانب وظيفته الاجتماعية فقط، ويسود هذا الاتجاه في المجتمعات الاشتراكية.

وبعد استعراض عدد من تعاريف الخبر، المختلفة و المتضاربة نقترح التعريف التالي :

- الخبر، هو كل جديد، يثير الاهتمام بطبيعته وجمال صياغته سواء كان خبر جادا أو طريقا وسواء عرفته وسائل الاعلام العادية أو الالكترونية - الأستاذ المدرس.

نماذج الأخبار:

امتداد لاختلاف وجهات النظر حول مفهوم الخبر، تدارس علماء الصحافة وكتاب الخبر والباحثون واقع الخبر، وعقدت حلقات دراسية وندوات علمية في الولايات المتحدة وأوروبا، وبمشاركة بعض دول العالم الثالث، وتوصلوا إلى الاتفاق على النماذج الأربع التالية:

- نموذج المرأة:

يرى أصحاب هذا الاتجاه أن العملية الإخبارية يجب أن تعكس الواقع كما هو، وتلك هي مهمتها كما تعكس المرأة الواقع بصدق كما هو، ويرون أنهم لا يصنعون الاخبار بل ينقلونها فقط ويسوء هذا الاتجاه في وسائل الاعلام الساكسونية التي تعتمد الموضوعية في تغطية الأحداث، والصحفي فيها يصف الحدث ولا ينشره أو يشارك فيه.

- النموذج الحرفي:

أما أصحاب هذا الاتجاه فيرون ان صناعة الأخبار يقوم بها محترفون ماهرون، يقومون بتوليد الاخبار التي يتم اختيارها حسب أهميتها وجاذبيتها للجمهور، على أساس أن التوجه نحو الجمهور له الاعتبار الأول، لأنهم يحلون محل حراس البوابة والأخبار خاضعة للمنافسة فمثلا " كونها خدمة اجتماعية.

- النموذج المؤسساتي:

يقوم هذا النموذج على نظرية المؤسسة وتقاليدها وتعليماتها وطرق تعاملها مع الاخبار، فاختيار الموضوع أو الخبر، يبرز من خلال الضغوط التي تتعرض أو تخضع لها وأهدافها كمؤسسة، وضغوط العمليات الفنية في إنتاج الأخبار واعتبارات الكلفة والربح، ويتجسد النموذج المؤسساتي عادة من خلال الدليل الأسلوبي الذي تعتمده المؤسسة في التعامل مع الأخبار والموضوعات. ويشكل في هذا السياق الدليل الأسلوبي لوكالة أنباء "أسوشيتد برس" على أن الأخبار و لوسائل اعلام مختلفة. والدليل الاسلوبي يدل على أن الأخبار، صناعة متقنة ودقيقة.

- النموذج السياسي:

يرى أصحاب هذا النموذج أن الخبر أين ما كان هو نتاج لضغوط البيئة السياسية والميول الإيديولوجية والعقائدية التي تعمل في ظلها المؤسسة الإعلامية، ويسود هذا النموذج وسائل الاعلام في الدول الاشتراكية لحاجتها لتشكيل الرأي العام وفقا لمبادئ الاشتراكية، وتكون مهمة الصحفي مساعدة الدولة بدوره على تنفيذ السياسات المعتمدة لخدمة النظام الاشتراكي ويسود هذا النموذج وسائل الاعلام في الصين وبعض دول العالم الثالث.

وظائف الخبر وأهميته:

وظائف الخبر:

- الاعلام أو الاخبار بالوقائع والاحداث المختلفة.
- تتبعه الافراد والمجتمع بما يدور في محيطهم.
- تأكيد أو نفي الشائعات المتداولة.
- تقديم الساعة الإخبارية الجديدة والمتجددة.
- المساهمة في تشكيل الرأي العام.
- نقل الجديد في مجالات العلوم والتكنولوجيات.

أهمية الخبر:

- احتلال الخبر حيزا كبيرا في وسائل الاعلام من صحافة وإذاعة وتلفزيون.
- يعد الخبر الأساسي الذي تنطلق منه و تستند عليه الفنون الصحفية الأخرى في التعبير و التحليل والتعليق على الاحداث.
- كذلك يأتي أهمية الخبر من أهمية القيم الإخبارية التي تبرز فيه وأهمها الجدة، والأهمية، والضخامة، و الشهرة. والقرب والصراع، والاثارة والطرافة.

أشكال الخبر من حيث التحرير: أهمها:

- الخبر البسيط:
وهو الخبر الذي يصف واقعة، حدثت في مكان واحد مع تفاصيل موجزة منها.
- الخبر المركب:
وهو الخبر الذي يقوم على وصف عدد من الوقائع أو الاحداث في أكثر من مكان ودمجها وتقديمها في مادة إخبارية واحدة.

أهم القوالب الفنية لبناء الاخبار:

- قالب الهرم المقلوب أو المعكوس:

يعد قالب الهرم المقلوب من أقدم وأهم القوالب الفنية لكتابة الاخبار، الذي يشبه البناء الفني للخبر بالبناء المعماري لهرم المقلوب، وفيه تدرج أهم الوقائع أو المعلومات في مقدمته أما التفاصيل فتأخذ جسم الخبر أو الهرم وفق الترتيب التنازلي لأهمية كل تفصيل.

ويصلح هذا القالب لبناء الاخبار البسيطة، والمركبة معا خصائصه:

- يساعد على الاختتام، وحذف التفاصيل الأقل أهمية لتوفير مساحة لخبر أخرى دون أن يتأثر مضمونه بالحذف.
- يتبع اشتقاق عنوان الخبر من مقدمته.
- خاصية السرعة، في نقل الوقائع والمعلومات الهامة في مقدمته.

الهرم المقلوب المتدرج:

وهو قالب يصلح لسرد التصريحات، و المؤتمرات الصحفية والبيانات السياسية والخطب ويأخذ شكل المستطيلات المتدرجة حسب الأهمية و المزوجة بين المستطيلات الصغيرة والمستطيلات الكبيرة، فتتضمن المستطيلات الصغيرة الأقوال المقتبسة، أما المستطيلات الكبيرة فتلخص وتشرح ما ورد في المستطيلات الصغيرة.

قالب الهرم المعتدل:

وهو قالب يصلح لبناء الاخبار و القصص الاخبارية ذات الطابع الإنساني والاخبار المثيرة، يأخذ الخبر فيه ثلاث أجزاء أساسية، ومتراطة، والمقدمة فيه تمهد للموضوع بصورة شيقة وجذابة، ولاتقدم أهم معلومة في الخبر ويتضمن جسم الخبر أو القالب تفاصيل مهمة و مشوقة أيضا متعلقة بموضوع الخبر، وصولا إلى الخاتمة التي تقدم أهم معلومة أو واقعة للخبر.

خصائصه:

- خاصية السرد: هو أسلوب سردي للأحداث.
- خاصية لإضفاء الاثارة و التشويق على الخبر.

مقدمات الخبر الصحفي:

على الرغم من ملازمة العنوان للخبر، وسبقه على المقدمة، فإن العادة جدت في الدراسات على اعتبار المقدمة هي الجزء الأول والأهم حيافه الخبر.

فللمقدمة أهمية خاصة في بناء الخبر كله وجذب الانتباه إلى باقي أجزاء الخبر.

أنواع مقدمات الخبر الصحفي:

المقدمة الوصفية: مقدمة الحال، مقدمة الاقتباس، المقدمة التمهيدية، مقدمة التساؤل، مقدمة التلخيص، مقدمة المقارنة وغيرها

ولكل مقدمة تستخدم حسب طبيعة موضوع الخبر، وحسب رغبة المحرر في المعالجة.

وتعد المقدمة التلخيصية، هي المقدمة الشائعة أكثر في صياغة الاخبار.

ويشترط في المقدمة أن تجيب على التساؤلات المعروفة من؟ ماذا؟ أين؟ لماذا؟ كيف؟ كم؟ حسب ترتيب أهم عنصر في الخبر.

إلا أن المحرر بإمكانه تأجيل الإجابة عن بعض منها إلى جسم الخبر، تقاديا لإزدحام معلومات المقدمة.

أهم خصائص الأسلوب الصحفي بإيجاز:

- يؤدي الأسلوب دورا حيويا في قوة النص، وجاذبيته، لذلك يجب على المحرر أن يلتزم الرصانة في العرض، والتركيز في المعالجة مع الاستخدام السليم والملائم للألفاظ والعبارات وصياغة الجمل بسلاسة.

- الوضوح:

وضوح التعبير، ووضوح المضمون باستخدام الكلمات والجمل والمعاني الواضحة حتى تكون واضحة ومفهومة للقراء.

- الأيجاز:

الأيجاز كالوضوح من الخصائص الأساسية للأسلوب الصحفي، ويتأتى الأيجاز بإيجاز الكلمات والعبارات والجمل والمعلومات.

- البساطة:

البساطة في التعبير باستخدام الألفاظ والرموز المفهومة لدى الجمهور من خلال التعرف على الأطار الدلالي لمستوى الجمهور.

- بالنسبة للكلمات:

- استخدام الكلمات المألوفة، والقصيرة، والمحددة المعنى.
- تجنب استخدام الكلمات الرنانة، كالقول، انفجار الأسعار عند زيادة طفيفة في السعر.
- الاستغناء عن الكلمات الزائدة كالأفعال والصفات وظروف الزمان والمكان التي لا لزوم لها، كالقول، قام بأعداد بحث، والصواب: أعد بحثاً.

- بالنسبة للجمل:

- وضع الكلمات في الجمل وضعاً صحيحاً.
- استخدام الجمل التامة لتعطي معنى كاملاً.
- تجنب استخدام الجمل الاعتراضية لأنها تفقد النص سلاسته، و تعيق الفهم، وعند الضرورة وضعها بين معترضين لعزلها عن الجملة الأصلية.
- الانتقال من جملة إلى أخرى، ومن فقرة إلى أخرى يجب أن يكون سلساً لا فجائياً.
- أفضل الجمل: هي الجمل التقريرية والمباشرة.
- أن تتضمن كل جملة فكرة أو معنى واحداً.

بالنسبة للفقرات:

- مراعاة الا يزيد عدد كلمات الفقرة من 75 كلمة وألا يزيد عدد الجمل في الفقرة عن أربع.
- تقضيل الجمل القصيرة عن الطويلة بشرط عدم الاخلال بالمعنى.
- تجنب التعميمات، لأن التحديد يزيد الكتابة وضوحا.
- إستخدام أدوات العطف للربط حتى لا تكون فجوة في الأسلوب.

بالنسبة لقواعد اللغة:

- الالتزام بالاستخدام السليم لقواعد اللغة من نحو وصرف لأن وسيلة لصحة الكتابة ووضوحها، فأخطأ النحو والصرف تغير المعنى تماما وتؤدي إلى الغموض والإبهام.
- مراعاة علامات الترقيم اللغوية من نقاط وقواعد وغيرها.
- مراعاة قواعد اللغة في استخدام الأرقام والإحصاءات من 1-10 تكتب بالحرف، وما زاد يكتب بالأرقام والحروف معا، وغير ذلك استخدام الأرقام.

قواعد التعامل مع الألقاب والأسماء:

- تحاشي الألقاب الفضفاضة، مثل فخامة-سعادة-معالي-فضيلة-سماحة-قداسة، تكتب الأسماء دون الألقاب.
- أما الألقاب العلمية فتحفظ لأصحابها: بروفيسور-دكتور-أستاذ.

ضبط الصورة الصحفية:

- استخدام الصورة الصحفية:
تحول الاهتمام في الصورة من النواحي الجمالية على الجوانب الإعلامية خلال النصف الثاني من القرن 20- فاخذت الصحف تستخدم أكثر من صورة على الصفحة واحيانا تمنع صفحات لاستعراض الصور- وتم استخدام التكبير والتصغير للصورة حسب مقتضيات الإخراج والشكل الفني للصحيفة.

- أهمية الصورة الصحفية:

- تؤدي الصورة دورا في ابراز ونقل الأحداث.
- الصورة الصحفية تنقل الدافع في لحظة معينة لحدث معين.
- وتعد تسجيلا تاريخيا للحياة العابرة.
- الصورة عنصر جذب وانتباه للقراء .
- هي عنصر منافس مع صور التلفزيون.
- تسجل الواقع بدقة.
- دعم تغطية الخبر الصحفي.

- وظائف الصورة الصحفية

- وظيفة إخبارية تعكس المضمون أو الموضوع بسرعة.
- تغطي تفاصيل أكثر من مشاهدة الحدث وما يقدمه الصحفي.
- عدسة التصوير أدق من العين البشرية التي قد تتأثر بعوامل ذاتية أثناء المشاهدة، أما الصورة فهي موضوعية.

- وظيفة جمالية :

- تتضمن على الصفحة مظهرا حيويا وجاذبيته خصوصا إذا كانت ملفتة ومثيرة.
- وظيفة سيكولوجية:
- تؤثر الصورة على سيكولوجية الانسان وتشحن ذاكرته لأن القارئ يحاول بشكل لا شعوري تصور واقع الحدث.

أنواع الصور الفوتوغرافية من ناحية الشكل:

- الصور الشخصية: تمثل الشخصية موضوع الحدث.
- صور موضوعية: وهي الأكثر أهمية واستخداما تكمل الموضوع وتدور حوله وتوضحه.
- وإلى جانب الصور تستخدم الرسوم بقصد التوضيح أو التعبير على موقف، كالرسم الكاريكاتوري.